ولا التابع ومتبوعه في نحو حسن بسن ويجوز لغة اقامة كل
من المترادفين مقام الآخر ان كانا من لغة واحدة وقيل
مطلقا وقيل يمتنع مطلقا اما شرعا فهو مسئلة الرواية بالمعنى
وهي شرعية لا لغوية التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر
آخر في معنى جامع بينهما لا على وجه الاستعارة التحقيقية كرأيت
اسدا يرمي او الاستعارة بالكناية كانشبت المنية اظفارها
او التجريد به كلقيت زيدا تريد اسدا فدخل نحو قام زيد
وزيد اسد اداته الكاف نحو قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح شبه زهرتها وترفهها بزهرة
النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتفتته لعدد يبسه بجامع
الاقبال والادبار وليس المشبه به الماء بل الكيفية المنتزعة
من الجملة ومثل بكسر فسكون نحو قوله تعالى وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم شبههم بالمستهزئين المذكورين حيث
قاعدوهم بلا انكار ولا اعراض بجامع الكفران رضوا بذلك
والاثم فقط ان لم يرضوا به مع قدرتهم على الاعراض والانكار

وكذا

وكذا مثل بالتحريك نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا شبههم في حملهم التورية
وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع
عدم الانتفاع وكأن نحو يجادلونك في الحق بعد ما تبين
كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون شبههم في
جدالهم في ايثار تلقي النفير دون العير بمن ذكر بجامع
الكراهة للنكوص وشدة النفور ونحوها من الالفاظ
كشبه ونظير وكونه اي التشبيه بها اي بأداته اقترن
ولو مع التقدير شرط فيه والا لم يكن تشبيها قال اهل
البيان ففاقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو
تشبيه وان لم تقدر فاستعارة وبذلك يفترقان
ومثلوه بصم بكم عمي فان جعلت اصله كهم فتشبيه
بليغ لحذف الاداة والمشبه معا والا فاستعارة ويضعفه
هنا انها انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية
ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه
والمنقول اليه لولا دلالة الحال والفحوى ثم انه قد جاء في الذكر
اي القرآن كثيرا امثلة لمن تتبعه فاقد فيه الاداة لفظا او
تقديرا فتشبيه والا فاستعارة الاستعارة وهي مجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)